

أماطت وثائق مسربة عن موقع "ويكيليكس" اللثام عن أن جهات إسرائيلية أكدت أن نائب الرئيس المصري السابق عمر سليمان يعتبر من وجهة نظر تل أبيب شخصية رئيسية تعمل من أجل "السلام" في الشرق الأوسط".
وجاء في الوثائق أن سليمان اقترح ذات مرة دخول القوات الإسرائيلية إلى مصر وأكد أنها ستكون موضع ترحيب، كما سيسمح لها بممارسة جهودها لوقف تهريب السلاح إلى حماس في غزة، هذا بالإضافة إلى أنه قادر على كبح جماح الإسلاميين.

ونشرت صحيفة "هفنجتون بوست" أن تسريبات كشفت أن سليمان كان يتحدث إلى الحكومة الإسرائيلية بشكل يومي طوال فترة عمله، وكان له دور كبير في السيطرة على نشاط حركة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وذكرت الوثائق أنه خلال العدوان الإسرائيلي المدمر على غزة أواخر عام 2008 اعتمد المسؤولون الإسرائيليون بشكل كبير على المعلومات الاستخباراتية التي كان سليمان يمددهم بها خاصة الأحداث الجغرافية التي تساعد في استهداف عناصر المقاومة.

ووفق الملفات السرية المسربة من موقع ويكيليكس قالت جهات إسرائيلية: "فاز سليمان بتأييد هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، لقيادة "الانتقال" إلى الديمقراطية بعد المظاهرات التي دعت إلى الرئيس حسني مبارك إلى التنحي".

وأضافت الوثائق: "تحدث ديفيد كامرون، رئيس الوزراء، إلى سليمان وحثه على اتخاذ "خطوات جريئة وذات مصداقية" لتظهر مصر أمام العالم بأنها على وشك الدخول إلى مرحلة انتقالية".
وأوضحت الصحيفة أن البرقيات المسربة عن السفارات الأمريكية في القاهرة وتل أبيب تكشف عن التعاون الوثيق بين سليمان والولايات المتحدة والحكومات الإسرائيلية.

وجاء في الوثيقة: "يقول "ديفيد هاتشام" أحد كبار مستشاري وزارة الدفاع الإسرائيلية، في تقريره إلى السفارة الأمريكية في تل أبيب أثناء زيارته للقاهرة في وفد برئاسة وزير الدفاع الإسرائيلي "يهود باراك": إنه أعجب جدا بطريقة تفكير عمر سليمان، كما عبر عن صدمته عندما قابل مبارك الذي أصبح عجوزا لا يستطيع الكلام".
وأضاف "هاتشام": "أرشح سليمان لخلافة مبارك على الأقل إذا مات مبارك أو أصبح عاجزا وقد كلفنا سفارتنا في القاهرة بوضع سيناريوهات الخلافة المصرية، ولكن ليس هناك شك أن إسرائيل تترتاح جدا إلى سيناريو تولى عمر سليمان".

وتؤكد الوثائق المسربة إلى الصحيفة أن سليمان كان يعمل دائما على أن تظل حركة حماس معزولة وأن يظل الفلسطينيين في غزة جوعى على ألا يموتوا من الجوع.
وكشفت وثائق أخرى أن سليمان اقترح دخول قوات إسرائيلية إلى منطقة الحدود المصرية مع غزة والمعروفة بـ "محور فيلادلفيا" لوقف التهريب وهدم الانفاق

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com